الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٦\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	١-٢٦
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ . د . محمود دهام نايف	٢٧-٦٢
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٦٣-٨٥
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلك محمد أ .د بان كاظم مكي	٨٦-١٠٨
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ. م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٠٩-١٢٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ. م.د. ليث حسن علوان	١٣٠-١٥٤
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د رياض احمد عبيد العاني	١٥٥-١٨٢
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د زينب عبد الأمير حسين	١٨٣-٢١٣
٩.	فاعلية أنموذج (4E x 2) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢١٤-٢٤٩
١٠.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة ا.د. خولة عبيد خلف	٢٥٠-٢٧١
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٧٢-٢٨٧
١٢.	أحكام خِطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٢٨٨-٣١٢

١٣.	شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٣١٣-٣٢٩
١٤.	مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	٣٣٠-٣٥٢
١٥.	ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أُنموذجًا	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٥٣-٣٨٤
١٦.	منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٨٥-٤٠٣
١٧.	**Teaching Performance Development Through Reflective Practice**	هاجر مجيد رشيد سبع ا.د. شذى كاظم السعدي	٤٠٤-٤٢٦
١٨.	العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخيبر	٤٢٧-٤٥٠
١٩.	**Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross-sectional study**	رسل فاروق حسن ا.د. شيماء مهدي صالح	٤٥١-٤٧٠
٢٠.	بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة	أماني محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٤٧١-٤٨٥
٢١.	عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٤٨٦-٥١١
٢٢.	الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض	زهراء حسن علي أ.د.فؤاد علي فرحان	٥١٢-٥٤٠
٢٣.	منهج الإمام الآبادي (ت١٣٣٣هـ) في تناول الَمكيَّ والمدنيَّ في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل	كوثر خضير خلف ا.م د هدى عبد الخالق	٥٤١-٥٥٩
٢٤.	التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د فراس يوسف قنبر	٥٦٠-٥٧٦
٢٥.	المقاربات الشكليه للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٥٧٧-٥٩٨

٢٦.	الفوائد المستنبطة من (اهدنا الصراط المستقيم)عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ)(عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية ٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا(الحدود – الهجرة- المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو **jigsaw** في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د.عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د.عمر محمد علوان أ.م.د.الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د.وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٣٦.	"تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٨٣٩-٨٧٣
٣٧.	الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية	براء خلف جاسم أ.د رياض احمد عبيد	٨٧٤-٨٩٣

توحيد اللّه تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)

Monotheism of alla Almighty according to theologians and Sufis , along with the opinion of imam al-hujwiri on this issue (Presentation and Study)

الكلمات المفتاحية : توحيد الله – المتكلمين – اهل التصوف – الأمام الهجويري

Keywords: Monotheism of Alla -Thrologians-Sufis-imam al-hujwiri

عائشة ثامر عبد الرحمن

Prepared by the student:

Aisha Thamer Abdulrahman

أ.د أحمد هاشم رحيم

Supervised by Professor Dr:

Ahmed hashim rahim

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

The Iraqi University / College of Islamic Sciences

توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)

ملخص البحث : يهدف البحث الى بيان توحيد الله تعالى عند الفرق الكلامية من معتزلة و الاشاعرة والماتريدية وعرض آراءهم و دراستها , وبيان وعرض رأي اهل التصوف في هذه المسألة , حيث ان الدين الإسلامي عندما جاء , جاء لتوحيد الله عز وجل في ذاته و افعاله و صفاته , وتنزيهه عن كل المخلوقات المحدثة , اذ ان التوحيد هو امتناع وجود الهين في آن واحر , أي ان ذاته العلية لا تقبل القسمة ولا تقبل الشراكة بأي شكل من الاشكال , مع إعطاء رأي الامام الهجويري الذي يُعد من اهم علماء اهل التصوف في القران الرابع الهجري , توفي سنة (٤٥٦هـ) , وهو أبو الحسن بن علي بن عثمان بن ابي علي الجُلابي , الهجويري الغزنوي , من الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة.

Abstract : This research aims to clarify the concept of God's oneness (tawhid) according to the various theological schools (mu'tazila, Ash'ari, and Maturidi), presenting and analyzing their views. It also aims to present the Sufi perspective on this issue. Islam, when it came, came to affirm the oneness of God Almighty in His essence, actions, and attributes, and to declare Him free from all created beings. This oneness (tawhid) is the impossibility of two gods existing simultaneously; that is, His exalted essence is indivisible and cannot be shared in any way. The research also includes the view of Imam al-Hujwiri, considered one of the most important Sufi scholars of the fourth century AH (10th century CE), who died in 456 AH (1067 CE). He was Abu al-Hasan ibn Ali ibn Uthman ibn Abi Ali al-Julabi al-Hujwiri al-Ghaznawi, a man renowned for his knowledge and wisdom.

المقدمة

الحمد لله الذي انعم على عباده بنعمة الايمان , وجعل العقيدة الإسلامية الصحيحة أساس الهداية ومنطق الاستقامة ووفق من شاء من عبادهِ لسلوك طريق الحق , فاستناروا بنور العلم واهتدوا به في مسيرتهم نحو الصلاح والفلاح , والصلاة والسلام على سيدنا محمد(عليه الصلاة والسلام) , النبي الامي الذي بلغ الرسالة ة أدى الأمانة و جاهد في الله حق جهاده , فأستقامت به العقائد وتهذبت به الاخلاق , وعلى آله و صحبه الطيبين الطاهرين , ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

اما بعد ...

فأن العقيدة الإسلامية تمثل الأساس المتين الذي يقوم عليه البناء الفكري في الإسلام , وهي المنطلق الذي تتشكل من خلاله رؤية المسلم للوجود و تضبط به مواقفه و سلوكياته الفردية , وقد احتل علم العقيدة مكانة الصدارة بين العلوم الشرعية لاتصاله بأصول الايمان الكبرى , ويعد توحيد الله تعالى من اهم المواضيع الموجودة في العقيدة الإسلامية , حيث يتيقن العبد و يُقر بأن الله تعالى واحد وهو رب كل شيء و مليكه , و هو واحد لا شريك له ولا مثيل له في ذاته وصفاته و افعاله , وهو سبحانه عظيم الذي لا يوجد اعظم منه , و هو القوي والقادر , وهو (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) الشورى /١١, و انطلاقاً من هذا الموضوع وتقديراً له وقع الاختيار على دراسة هذا البحث تحت عنوان : (**توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة).**

أهمية الموضوع : تكمن أهمية هذا الموضوع على ما يأتي

١- تسليط الضوء على مدى أهمية توحيد الله تعالى.

٢- تسليط الضوء على الآراء الكلامية و اراء اهل التصوف , والامام الهجويري لمسألة التوحيد من خلال كتابه كشف المحجوب .

اهداف البحث : يهدف البحث على ما يأتي :

١ -دراسة الآراء العقدية و الأخلاقية وبيان أسسها و مصادرها الشرعية .

٢- يهدف البحث على بيان العلاقة التكاملية ما بين العقيدة والتصوف.

منهج البحث : اتبعت في هذا البحث منهج العرض و الدراسة اذ حرصت على ما يأتي :

١- توضيح عنوان المبحث والمطالب مع إعطاء ملخص في نهاية كل مطلب ,

٢ -وثقت اقوال المتكلمين واهل التصوف من مصادرها الاصلية قدر الإمكان حفاظاً على الأمانة العلمية , وحرصاً على الدقة في نقل المعلومة .

٣- عزوت الايات القرآنية الى مواضعها في المصحف الشريف , مع ذكر اسم السورة و رقم الاية , وكتابتها على وفق رسم مصحف المدينة المنورة .

خطة البحث : اتبعت في اعداد هذا البحث على خطة منهجية, توزعت على مقدمة , ومبحث رئيسي , وثلاثة مطالب , حيث تناولت في المقدمة بيان أهمية الموضوع , واهداف البحث . ومنهج البحث , بالإضافة الى الملخص بالعربية و الإنكليزية , والخاتمة و قائمة المصادر والمراجع.

المقدمة :

المبحث الأول : توحيد الله تعالى

المطلب الأول : تعريف التوحيد لغة و اصطلاحاً

المطلب الثاني : رأي المتكلمين و اهل التصوف في تقرير توحيد الله تعالى

المطلب الثالث : رأي الهجويري في توحيد الله تعالى

المبحث الاول

توحيد الله تعالى

المطلب الأول

تعريف التوحيد لغةً واصطلاحاً

- **تعريف التوحيد لغةً:**

التوحيد: الايمان بالله وحده لا شريك له والله الواحد الاحد، ذو الوحدانية والتوحد والله الأوحد، والمتوحد وذو الوحدانية، ومن صفاته الواحد الاحد، قال ابن منصور وغيره: الفرق بينهما ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد وتقول ما جاءني واحد من الناس، ولا تقول جاءني احد، فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والأحد منفرد بالمعنى، وقيل الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى، ولا يقبل الانقسام ولا نظير له، ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله عز وجل[١].

التوحيد: ثلاثة أشياء معرفة الله تعالى بالربوبية والاقرار بالوحدانية ونفي الانداد عنه جملة[٢].

التوحيد: هو اثبات ذات غير مشبهة للذوان ولا معطلة عن الصفات[٣].

ومعنى وحدة الله: اعتقدته منفرداً بذاته وصفاتهِ لا نظير له ولا شبيه[٤].

والتوحيد في اصل اللغة: هو الاعتقاد في الشيء انه واحد والحكم بأنه واحد والعلم بأنه واحد، ثم يستعمل في الخبر من كون الشيء واحداً[٥].

وعرفوه ايضاً: الحكم او العلم بأن الشيء واحد[٦].

تعريف التوحيد اصطلاحاً:

عرفه الامام الغزالي: بأنه عدم التعدد في الذات او الصفات او الأفعال فالوحدانية في الذات: هو نفي الحكم المتصل الذي هو التركيب أي الذات تتركب من أجزاء، والوحدانية في الصفات: تنفي الحكم المتصل الذي هو تعدد صفتين من جنس واحد لمقدرتين او اكثر والوحدانية في الأفعال: هي نفي الحكم المنفصل فقط الذي هو اثبات فعل لغيره عن طريق الايجاد والخلق[٧].

وقيل: اثبات ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة من الصفات[٨].

وقيل: افراد القديم عن المحدث[٩].

وقيل: نفي التقسيم لذاته ونفي التشبيه عن صفته وصفاته ونفي الشريك معه في افعاله ومصنوعاته[١٠].

وقيل: ان التوحيد المستنبط من الكتاب والسنة الشريفة هو تجريد الذات العليا عن كل ما يتصور في الافهام ويخيل في الأوهام وهو ثلاثة أشياء معرفة الله تعالى بالربوبية والاقرار بالوحدانية وفي الانداد عنه جملة[١١].

تعريف التوحيد عند الامام الشهرستاني: "ان الله تعالى واحد في ذاتهِ لا قسيم له، وواحد في صفاته الازلية لا نظير له، وواحد في افعاله لا شريك له"[١٢].

"هو اثبات الوحدة لله في الذات والفعل وخلق الاكوان، وانه وحده مرجع كل كون ومنتهى كل مقصد"[١٣].

"التوحيد مقصد واحد، وهو يمتنع وجود الهين"[١٤].

"هو اعتقاد ان لا شريك له في الالهيات والصفات الذاتية والفعلية واستحقاق العبودية مقتضى النعوت الربوبية"[١٥].

المطلب الثاني

رأي المتكلمين واهل التصوف في تقرير توحيد الله تعالى

ان الدين الإسلامي عندما جاء، إنما جاء لتوحيد الله تعالى في ذاته وافعاله وصفاته وتنزيهه عن المخلوقات المحدثة، فأقام الأدلة على ان لهذا الكون خالقاً واحداً، متصفاً بما دلت عليه آثار صنعة من الصفات العلية، كالعلم، والإرادة، والقدرة وغيرها من الصفات، وعلى انه لا يشبه شيء من خلقه وانه لا نسبة بينه وبينهم الا أنه موجدهم وانهم إليه راجعون[١٦]، فالواحد هو الشيء الذي لا يصح ان ينقسم اذ ذاته العلية لا تقبل القسمة ولا تقبل الشركة بأي وجه كان فالباري عزوجل واحداً في ذاته لا ينقسم وواحد في صفاته أي لا يشبهه له وواحداً في افعاله أي لا شريك له[١٧]، قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ [١٨].

والتوحيد هو مقصد واحد وهو ان يمتنع وجود الهين، وقالوا ايضاً: يمتنع وجود موجودين كل واحد منهما واجب لذاته[١٩] فعندما نزل القرآن الكريم بنبذ جميع الآلهة المصطنعة، وحث على توحيد الله عز وجل في ذاته وصفاته وافعاله، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١ ﴾ [٢٠]، أي وحدوا ربكم الذي خلقكم لتتقوه بطاعته وتوحيده [٢١].

فالواحد هو الشي الذي لا يصح انقسامه، و الواحد هو الذي لا يصح تقدير رقع شيء منه مع إبقاء شيء منه، او الذي لا يقال فيه شيء و شيء[٢٢].

اما رأي المدارس الكلامية (المعتزلة والاشاعرة والماتريدية) في مسألة التوحيد، فالمعتزلة عندهم مسألة التوحيد، فالتوحيد هي احدى اصولهم العقدية الخمسة وعندهم هي نفي الصفات وتجريد الله سبحانه وتعالى منها، فيقولون من اثبت لله معنى او صفة قديمة فقد اثبت الهين، وقالوا

ايضاً واجمعوا على ان للعالم محدثاً قديماً، قادراً، عالماً، حياً، ولو قامت فيه الصفات لكان معه غيره وانه ليس بجسم اذ الجسم مركب مؤلف منقسم، وهذا تعددين في التوحيد ويقولون ايضاً ان ثبوت الصفات يقتضي كثرة وعدد في ذاته وهذا ايضاً خلاف التوحيد[٢٣]، فعليه فان مفهوم التوحيد عند المعتزلة هو اثبات وحدة الذات الإلهية فنفوا الصفات ظناً منهم انه لو اثبتوها سيؤدي ذلك إلى الشرك وانهم يتحاشون بذلك التثنية والتجسيم ووصفوا من خالفهم هذه الصفات وهم اول من رموا مخالفيهم بهذه الصفات[٢٤].

فالأشاعرة عندهم التوحيد هو في الذات والصفات والافعال بأن الله تعالى واحداً في ذاته لا قيم له، وواحد في صفاته لا شبيه له، وواحدٌ في افعاله لا شريك له، فوحدة الذات تنفي تركب الذات وتنفي تعددها، ووحدة الصفات تنفي تعدد في صفات الله تعالى من جنس واحد وتنفي مشابهة صفات الخلق لصفاته، ووحدة الأفعال تنفي ان يكون لغير الله فعل من الأفعال على وجه الايجاد[٢٥].

قال الإمام الشهرستاني[٢٦]: (الواحد هو الشيء الذي لا يصح انقسامه اذ لا تقبل ذاته القسمة بوجه ولا تقبل الشركة بوجه، فالباري تعالى واحدٌ في ذاته لا قسيم له، وواحد في صفاته لا شبيه به، واحدٌ في افعاله لا شريك له)[٢٧].

قال الإمام الصّفاقسي[٢٨]: (التوحيد الن تثبت ذاتاً موصوفة بالصفات متنزه عن النقائض مخالفة للحوادث) [٢٩].

قال الإمام السنوسي[٣٠]: (معنى الالوهية استغناء الأله عن كل ما سواه، وافتقار كل ما داه اليه، فمعنى لا إله الا الله، لا مستغناً عن كل ما سواه ومفتقراً إليه كل ما عداه الا الله تعالى)[٣١].

وقالوا: بأن الله هو القادر على الاختراع والخالق وانكروا صفات الوجه واليدين والعين لأنها تدل على التركيب والاجزاء، ودلالة التمانع في القرآن الكريم مردودة على من يثبت خالقاً من دون الله عزوجل قال تعالى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾[٣٢]، قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[٣٣]، فلو فرضنا يوجد جسم وقدرنا من أحدهما إرادة تحريك هذا الجسم ومن الثاني أرادة تسكينه في وقت واحد لم يخل الحال من احد الأمور الثلاثة، أما ان تنفذ ارادتهم فيؤدي إلى اجتماع الحركة والسكون في عمل واحد وهذا محال، واما ان تنفذ ارادتهما فيؤدي إلى عجز وقصور في الهبة كل واحد منهما وخلو المحل من الضدين وهذا ايضاً محال، واما ان تنفرد إرادة أحدهما دون الثاني فيصير الثاني مغلوباً على ارادته، ممنوعاً من افعاله مضطراً في امساكه وهذا كله ينافي الالهية[٣٤]، قال تعالى: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا

بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾[٣٥]، وكذلك لو فرضنا في توارد الإرادة والاقتداء على فعل واحد فإما ان يشتركا في نفس الايجاد وهو قضية واحدة لا يقبل الاشتراك واما ان ينفرد احدهما في الايجاد ويكون هو الآله والثاني مغلوباً مقهوراً فيذهب كل أله بما خلق فيكون الاستغناء كل واحد منهما عن الثاني افتقاراً إليه لأن نفس الاستغناء استلاء وفي الاستعلاء الزام قهر وغلبة على الثاني[٣٦]، ولو قدرنا الآهين فإما ان يكونا مختلفين في الصفات الذاتية او متماثلين والمختلفان يستحيل ان يكون الهين لأن الصفة الذاتية التي بها تقدس الآله عن غيره اذا كان مختلفين فيها كان الذي اتصف به هو الآله والمخالف ليس بها له، وأما اذا كان متماثلين في الصفات الذاتية من كل وجه فالمتماثلان ليس يتميز أحدهما عن الثاني بالحقيقة والخاصية فأن حقيقتها واحدة بل بلوازم زائدة على الحقيقة مثل المكان والزمان والمحل وكل ذلك ينافي الإلهية، فدل على ان التماثل في الآلهية لن يتصور بوجه ليس كمثله شيء[٣٧]، وادلتهم النقلية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة عديدة منها، قال تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾[٣٨]، وقال تعالى: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾[٣٩]، وقال (ﷺ): (ان الرسول (ﷺ) لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: (انك ستأتي قوماً أهل كتاب فاذا جئتهم فأدعهم إلى ان يشهدوا ان لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله ...) [٤٠]. وقوله (ﷺ): (أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا أله الا الله وان محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة...)[٤١].

ونجد الاشاعرة قد بينوا معنى (لا اله الا الله)، وقال الإمام الصاوي[٤٢]: (معنى لا اله الا الله)، المطابقي: لا معبود بحق الا الله، ومعناها الالتزامي لا مستغنياً عن كل ما سواه ومفتقراً اليه كل ما عداه الا الله)[٤٣].

قال الإمام الباجوري[٤٤]: (الجملة الأولى نعت الالوهية عن غيره تعالى واثبتتها له تعالى وحقيقة الالوهية العبادة بحق ويلزم استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل من عداه إليه، فحقيقة الآله المعبود بحق، ومعنى (لا إله الا الله) الحقيقي لا معبود بحق في الواقع الا الله تعالى[٤٥].

قال الإمام السنوسي: (معنى قول لا اله الا الله)، لا شك ان هذه الكلمة محتوية على نفي واثبات، فالمنفي: كل فرد من افراد حقيقة الآله غير مولانا جل وعز، والمثبت من تلك الحقيقة فرد واحد وهو مولانا عزوجل، وأتى بـ(الا) لقصر حقيقة الآله عليه تعالى بمعنى انه لا يمكن ان توجد تلك الحقيقة لغيره تعالى عقلاً ولا شرعاً) [٤٦].

لا شك ان هذا المعنى كلي، أي يقبل بحسب مجرد ادراك معناه أن يصدق على كثيرين لكن البرهان القاطع دل على استحالة التعدد فيه، وان معناه خاص بالله عزوجل فالاسم العظيم بعد حرف الاستثناء (الا) ليس بمعنى الآله فيكون كلياً وبل هو جزئي أي علم على ذات مولانا عزوجل لا يقبل معناه التعدد ذهناً ولا خارجاً ولو كان معنى (الله) كمعنى (الاله) لزم استثناء الشيء من

نفسه ولزم ان لا يحصل توحيد من هذه الكلمة المشرفة وكذا لو كان معنى (الآله) جزئياً مثل الاسم المعظم لزم ايضاً استثناء الشيء من نفسه والتناقض في الكلام بأثبات الشيء ثم نفيه[٤٧].

فأن المعاني المقررة عقلاً من هذه الكلمة باعتبار معنى المستثنى منه والمستثنى أربعة، ثلاثة منها باطلة، والرابع ينقسم إلى قسمين أحد قسميه باطل والآخر هو الذي يصح منه الأقسام كلها، فالثلاثة الباطلة ان يكون جزئين او كليين أو الأول جزئياً والثاني كلياً والرابع عكس الثالث وهو ان يكون الأول كلياً والثاني جزئياً، فأن كان المراد بالكلي هو (الاله) مطلق المعبود لا يصح، لما يلزم عليه من الكذب لكثرة المعبودات الباطلة، وان كان المراد بالاله المعبود بحقٍ وفيصح[٤٨].

فإذا لا يصح من هذه الأقسام كلها الا ان يكون (الاله) كلياً بمعنى المعبود بحق، والاسم المعظم علم المفرد الموجود منه فالمعنى على هذا لا مستحق للعبادة، وجود الا الفرد الذي هو خالق العالم جل وعلا[٤٩].

ومن فضائل (لا اله الا الله) اذا اكثر المؤمن من ذكرها ,و داوم عليها تمكنت منه ظاهراً وباطناً اشد التمكن بحيث اذا ترك ذكرها جرى على قلبه ولسانه بغير اختياره[٥٠]، قال (ﷺ): (افضل ما قلتهُ انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له) [٥١].

أما مفهوم التوحيد عند الماتريدية فهو اثبات ان الله عزوجل واحد في ذاته لا قسيم له، ولا جزء له، واحد في صفاته، ولا شبيه له، واحد في افعاله لا يشاركه احد في إيجاد المصنوعات، والاله عندهم هو القادر على الاختراع مستخدمين بذلك الأدلة والمقاييس العقلية[٥٢]، فسروا الماتريدية هذا التعريف بأنه واحد أي في العظمة والكبرياء والقدرة والسلطان، وواحد بالتوحد عن الاشباه والاضداد، ولذا بطل القول في بالجسم والعرض واذا ثبت ذا بطل تقدير جميع ما يضاف إليه من الخلق ويوصف به من الصفات، قال تعالى: ﴿ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ﴾[٥٣]، فقد استدلت الماتريدية بهذه الآية الكريمة، وهي استحقاق الله عزوجل في التفرد بالذات والصفات والافعال وفي العبادة فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وليس كمثله شيء في استحقاقه العبادة وحده دون سواه؛ لأنه المتفرد بهذه الصفات وهو المستحق للعبادة وحده وهذه هي الغاية في الآية الكريمة، وايضاً المقصود في الآية نفي معه شريك او معبود يستحق العبادة والتعظيم، واستدلوا ايضاً بدليل حدوث الجواهر والاعراض، فالجوهر هو ما قام بنفسه، ولفظ العرض هو ما قام بغيره فالممكن أن الجوهر قائماً بنفسه او بغيره والقائم بنفسه اما ان يكون متحيزاً (أي يأخذ حيزاً من الفراغ) او قد لا يكون متحيزاً، والمتحيز أما أن لا يكون قابلاً للقسمة وهو الجوهر الفرد أو قد يكون قابلاً للقسمة وهو الجسم، والقائم بالنفس الذي لا يكون متحيزاً ولا حال في المتحيز هو الجوهر الروحاني أما القائم بالعين فهو العرض، وهذا الحل محال على الله تعالى وباطل[٥٤].

رأي اهل التصوف :الواحد هو المعروف قبل الحدود والجهات وقيل الحروف والاصوات أي ان الله تعالى لا حد لذاته ولا حروف لكلامه فهو قديم متنزه عن الحدوث في ذاته وصفاته التي منها كلامه، قال الإمام الجنيد: التوحيد هو افراد الموحد بتحقيق وحدانيته بكمال وهو أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد مع نفي سائر الاضداد والانداد والاشباه، بلا تشبيه ولا تكييف ولا تمثيل فالتوحيد افراده تعالى ذاتاً وصفة وفعلاً فهو متنزه من المكان والزمان والانتقال والحلول(٥٥).

اجمعت الصوفية على ان الله واحداً احد فرد صمد أي واحداً بحسب الذات والصفات أي لا أجزاء له ولا جزيئات ولا يشبه صفته صفة احداً من المحدثين وفرد أي في ذاته وصفاته وافعاله وصمد أي يقصد إليه في الحوائج والرغائب وقيل معناها ايضاً الذي لا جوف له يعني لا يأكل ولا يحتج إلى الطعام لأنه هو يُطعِم ولا يُطعَم وهو الذي يستغني ولا يُستَغنَى عنه(٥٦)، وعالم أي هي صفة ازلية تكشف المعلومات عند تعلقها بها، وقادر وحي، فالقادر هي صفة ازلية تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها ومعنى الحي: الذي لا يموت(٥٧)، سميع بصير، سميع أي له صفة يدرك بها المسموع وبصير يدرك بها المبصر، عظيم أي باعتبار السلطنة والحكم، عزيز: أي غالب وهو الذي لا يتعذر الإحاطة بوصفه ويعجز الوصل إليه مع ان الحاجة تشتد إليه، جليل: هو الذي عظم شأنه وظهر أمره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه في ذات ولا في الصفات ولا في الاسم ولا في الفعل وهو المتعالي والهيبة والحشمة، كبير: أي في ذاته باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها، جواد: أي مفيد لما ينبغي لا لعوض، رؤوف: أي ذو رأفة أي شديد الرحمة، متكبر: هو المظهر كبرياءه لبعاده بظهور امره حتى لا يبقى كبرياء لغيره، مترفع على غيره بأنه يرى نفسه شرفاً عليه وينظر إلى الغير نظرة المالك لعبده(٥٨)، وأنه احديُّ الذات ليس يشبه شيئاً من المصنوعات ولا يشبه شيء من المخلوقات، فهو ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا يتصور في الأوهام ولا يتقدر في العقول ولا له جهة ولا مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجوز في وصفه زيادة أو نقصان ولا يخصه هيئة وقدرٌ ولا يقطعه نهايةٌ وحدٌ، ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا ينصره مددٌ ولا عون(٥٩)، هو موصوف بكل ما وصف به نفسه من صفاته مسمى بكل ما سمي به نفسه لم يزل قديماً بأسمائه وصفاته غير شبه الخلق بوجه من الوجوه لا قديم غيره ولا إله سواه، لم يسبقه قبل لأنه مبدأ الوجود، ولا يقطعه بعد لأنه بعد كل شيء، وقال تعالى: ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾(٦٠)، ولا يصادره من أي لا يجعل (من) له ابتداء، ولا يوافقه عن أي اذ كلمة (عن) ليس له موافقة معه فكلمة (عن) وردت بمعنى الحكاية كما يقال رويت هذا عن فلان أي بالنيابة عنه قال تعالى: ﮋﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﮊ(٦١)، وهذا المعنى محال عن الله تعالى ومنزه عن ذلك(٦٢).

ولا يلاصقه (أي) لان لا (الى) للانتهاء والله تعالى لا انتهاء له، ولا يصله في لأن (في) ظرفية وتقتضي محلاً والله تعالى ليس محلاً ولا حالاً ولا يوقفه (اذ)أي لا يجعله واقفاً بأنه كان في الزمان الماضي لأن (اذ) للماضي ولا يؤامره إن: أي لا يشاوره كملة (ان) لأنها تقتضي التعليق ولا تعليق في وجوده، ولا يظله فوق: لا بمعنى الوفقية المكانية ولا بمعنى السلطة ولا يزاحمه عند: (عند) للمكان ولا مكان له، ولا يأخذ خلق ولا يحدّه امام والا يكون ممكناً، ولا بظهره قبل ولا يفنيه بعد والا يكون ممكناً ولا يجمعه كل والا كان مركباً ولا يوجده كان لأنه بشيء به إلى الزمان الماضي وهذا لا يجوز في حقه تعالى، ولا يفقده ليس، ولا يستره خفاء تقدم الحدث قدمه، وان قلت متى فقد سبق الوقت كونه يعني ان سئل عنه بمتى وهو سؤال عن الزمان فقد سبق وجوده نفس الزمان ولا يسأل عنه بأنه متى كان، وان قلت قبل فالقبل بعده أي هو قبل الشيء الفلاني، وان قلت هو فالهاء والواو خلقه فليس هو ولا ما يشار إليه بهو[٦٣].

قال الإمام الجنيد: سئل بعض العلماء عن التوحيد؟ فقال: هو اليقين، فقال له السائل: بيّن لي ما هو اليقين؟ قال: هو معرفتك ان حركات الخلق وسكونهم فعلُ الله عزوجل وحده لا شريك له، فإذا عرفت ذلك فقد وحدَّته، والتوحيد استقامة القلب بإثبات مفارقة التعطيل وانكار التشبيه، والتوحيد كل ما صوره الأوهام والأفكار فالله سبحانه وتعالى خلافه[٦٤]، قال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُمۡ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾[٦٥].

من أقوال بعض الشيوخ في التصوف عن التوحيد:

- قال الإمام الجنيد: (التوحيد افراد القدم عن الحدث) أي انك لا ترى القديم محل الحوادث والحوادث محل القديم وتعلم ان الحق تعالى قديم وانك بالضرورة محدث ولا يتصل به شيء من جنسك ولا يمتزج بك أي شيء من صفاته اذ لا مجانسة للقديم مع الحديث لأن القديم كان قبل وجود الحوادث[٦٦].

- ويقول ايضاً: (التوحيد: ان يكون العبد شيخاً بين يدي الله تجري عليه تصاريف تدبيره في مجاري احكام قدرته في لجج بحار توحيده بالفناء عن نفسه وعن دعوة الخلق له، وعن استجابته بحقائق وجود وحدانيته في حقيقة قربه، بذهاب حسه وحركته ولقيام الحق له فيما أراد منه وهو ان يرجع آخر العبد إلى أوله فيكون كما كان قبل ان يكون)[٦٧].

فأجمعوا انه لا تدركه العيون ولا تنهجم اليه الظنون ولا تتغير صفاته ولا تبدل اسماؤه لم يزل كذلك ولا يزال كذلك، هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم[٦٨].

خلاصة القول: ان التوحيد عند الاشاعرة هو توحيد الذات والصفات والافعال وان الله واحداً في ذاته وأفعاله وصفاته، والتوحيد عند الماتريدية هو اثبات ان الله عزوجل واحد في ذاته لا قسيم له ولا جزء له ولا شبيه له، وعند المعتزلة التوحيد عندهم هو نفي الصفات عن الله تعالى وهي إحدى اصولهم الخمسة، والتوحيد عند أهل التصوف ان الله واحداً فرد صمد أي لا أجزاء له ولا جزيئات.

الرأي الراجح لهذه المسألة: هو رأي الاشاعرة

المطلب الثالث

رأي الهجويري في توحيد الله تعالى

قال الامام الهجويري: وحقيقة التوحيد هي الحكم على وحدانية شيء بصحة العلم بوحدانيته، ولما كان الحق تعالى واحداً بلا قسيم في ذاته وصفاته، وبلا دليل وشريك في افعاله، والموحدون يعرفونه بهذه الصفة، فانهم يسمون علمهم بوحدانيته توحيداً، قال تعالى: ﯾﯿﰀ ﰁ ﰂ ﰃ[٦٩]، قال تعالى: ﯾﯿﺎ ﺏ ﺐ ﺑﺒ[٧٠]، قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ ﴾[٧١].

قال النبي (ﷺ): (بينا رجل فيمن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط الا التوحيد، فقال لأهله، اذا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذروني نصفين في البر ونصف في البحر، ففعلوا، فقال الله عزوجل للريح، اجمعي ما اخذت فاذا هو بين يديه، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: استحياء منك، فغفر له)[٧٢]. والتوحيد ثلاثة:

أولها: توحيد الحق للحق، وذلك علمه بوحدانيته.

والثاني: توحيد الحق للخلق، وهو ذلك حكمه بتوحيد العبد وخلقه التوحيد في قلبه.

والثالث: توحيد الخلق للحق، وذلك علمهم بوحدانية الله عزوجل[٧٣].

فيكون العبد عارفاً بالحق يستطيع الحكم بوحدانيته وبأنه تعالى واحد لا يقبل الوصل والفصل ولا تجوز عليه الاثنينية ووحدانيته ليست عدداً حتى تصير اثنين بإثبات عدد آخر، تكون و وحدانيته ليست عدداً وانه ليس محدداً حتى تكون له الجهات الست[٧٤]، ويلزم لكل جهة منها جهات ست أخرى، ويكون هذا اثبات اعداد بلا نهاية وليس له مكان وليس في مكان حتى يكون متمكناً بأثبات المكان ويلزم للمكان مكان ايضاً، ويبطل الفعل والفاعل والقديم والمحدث[٧٥].

وليس عرضاً فيحتاج إلى جوهر ولا يبقى في محله في الحالتين، وهو ليس جوهراً حتى لا يصح وجوده الا مع قبله وليس طبعاً حتى يكون مبدأ الكون والحركة وليس روحاً فيحتاج إلى بُنية، وليس جسماً فيكون مؤلفاً من أجزاء، ويكون قوة في الأشياء، وليس حالاً في شيء فيكون من جنس الأشياء ولا اتصال له بشيء فيكون ذلك الشيء جزاء منه، وهو مبرأ من كل نقائص والنقصان،

ومنزه من كل الآفات، ومتعالٍ عن كل عيب، وليس له شبيه فيكون هو وشبيهه شيئين ولا ولد له فيقتضي نسله وصله وفصله، ولا يجوز التغيير على ذاته وصفاته فيتغير وجوده بذلك، وهو موصوف بصفات الكمال التي يثبتها له الموحدون بحكم البصيرة والهداية والتي وصف بها نفسه، وبرئ من الصفات التي يصفه بها الملحدون لأنه لم يصف نفسه بها[٧٦]، قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [٧٧].

قال الإمام الهجويري: (عليم، رؤوف، ورحيم، مريد وقادر، سميع وبصير، متكلم وباق، وعلمه ليس حالاً فيه، وقدرته ليست صلابة فيه، وسمعه وبصره ليسا متحددين فيه، وكلامه ليس تبعيضاً وتحديداً فيه، وهو دائماً مع صفاته قديم، وكل المعلومات ليست خارجة عن علمه وليس للموجودات بدون ارادتهِ، يفعل ما يريد ويريد ما يعلم، وليس للخلائق اشراف على اسرارهِ، حكمه كله حق، وليس لأحبائه سوى التسليم، وامره كله حتم، ولا حيلة لمريديه غير انفاذ أمره، مقدر الخير والشر، ولا يليق الرجاء والخوف الا به، خالق النفع والضر، وحكمه كله حكمة، لا سبيل للوصول إليه، ورؤيته تجوز لأهل الجنة، ولا يليق للتشبيه والجهات ولا تجري عليه المقابلة والمواجهة ويجوز للأولياء مشاهدته في الدنيا[٧٨].

قال الإمام الهجويري: (حكم اهل السنة على وحدانية الله تعالى بالتحقيق، لأنهم رأوا صنعاً لطيفاً وفعلاً بديعاً عجيباً، وشاهدوا لطائف كثيرة، ورأوا ان وجود هذه الصنائع بنفسها محال، ووجدوا علامة الحدوث ظاهرة في كل شيء، فلا محالة من وجود فاعل ليوجدها من العدم، أي ان العالم والأرض والمساء والقمر والشمس والبر والبحر وكل شيء مخلوق يصورها وحركاتها وسكونها لابد لها من صانع، وهي في غنى عن صانعين او ثلاثة، والصانع واحد الكامل الحي، العليم، العالم، القادر، المختار، مستغني عن شريك او شركاء آخرين، وبما ان الفعل لا بد له من فاعل، ولا حاجة لفعل واحد لوجود فاعلين، فلا محالة ان يكون واحداً بلا شك ولا ريب[٧٩].

يقول الامام الهجويري: قال الامام الجنيد (التوحيد افراد القدم عن الحدث)، أي: انك لا ترى القديم محل الحوادث والحوادث محل القديم، وتعلم ان الحق تعالى قديم، وانك بالضرورة محدث، ولا يتصل به شيء من جنسك، ولا يمتزج بك أي شيء من صفاته، اذ لا مجانسة للقديم مع المحدث، لان القديم كان قبل وجود الحوادث، وبما ان القديم مذ كان لم يكن محتاجاً الى المحدث قبل وجود الحوادث، فانه لا يحتاج اليه ايضاً بعد وجودها، وعندما يقول شخص ان القديم نازل في المحدث او يرى ان المحدث يتعلق بالقديم فانه لا يبقى دليل على حدوث العالم، فنعوذ بالله من اعتقاد السوء[٨٠].

يقول الامام الهجويري: قال الامام الحصري (اصولنا في التوحيد خمسة أشياء: رفع الحدث، و اثبات القدم، وهجر الأوطان، ومفارقة الاخوان، ونسيان ما علم وجهل)، فقال الامام الهجويري بتفسير ذلك، (اما رفع الحدث: فهو نفي المحدثات عن مقارنة التوحيد واستحالة الحوادث عن ذاته المقدسة، واثبات القدم: هو الاعتقاد بدوام وجود الله تعالى، والمراد من هجر الأوطان: الانقطاع عن كل مألوفات النفس، ومواطن راحة القلب، ومواضع استقرار الطبع، وهجرة المريدين من رسوم الدنيا بالمقامات السنية، والاحوال البهية، والكرامات الرفيعة، اما المراد بمفارقة الاخوان: الاعراض عن صحبة الخلق والاقبال على صحبة الخالق، لان كل خاطر يمر به ذكر الغير، يكون حجاباً وآفة بالقدر الذي يمر به هذا الخاطر على سر الموحد، ويحجبه عن التوحيد بهذا القدر لان التوحيد باتفاق الأمم هو جمع الهمم والراحة مع الغير دليل تفرق الهمة[٨١], والمراد بالنسيان ما علم وجهل: ان علم الخلق يكون بمتى وكيف او بجنس او بطبع، وكل ما يثبته علم الخلق في توحيد الحق ينفيه التوحيد، وكل ما يثبته جهلهم يكون على خلاف علمهم، لان الجهل ليس توحيداً، والعلم بتحقيق التوحيد لا يصح الا بنفي التصرف، وليس في العلم والجهل سوى التصرف، تصرف عن البصيرة، وآخر عن الغفلة)[٨٢].

يقول الامام الهجويري : يرد عن الامام الجنيد انه قال: (التوحيد ان يكون العبد شبحاً بين يدي الله تعالى، تجري عليه تصاريف تدبيره، في مجاري احكام قدرنه، في لجج بحار توحيده، بالفناء عن نفسه، وعن دعوة الخلق له، وعن استجابته بحقائق وجود وحدانيته في حقيقة قربه، بذهاب حسه وحركته لقيام الحق له فيما أراد منه، وهو ان يرجع آخر العبد الى اوله، فيكون كما كان قبل ان يكون)[٨٣].

قال الامام الهجويري : (والمراد من هذا كله ان لا يبقى للموحد اختيار في اختيار الحق، و لا يرى نفسه في وحدانية الحق، لان نفسه تفنى في محل القرب، ويذهب حسه، وتجري عليه احكام الحق كما يريد الحق، بفناء تصرف العبد، حتى يصير كما كان ذرة في الازل في حال عهد التوحيد، لان القائل هو الحق والمجيب هو الحق وهو علامة الذرة، ومن يكون كذلك لا يرتاح الخلق اليه حتى بدعوته الى شيء ولا يبقى له انس مع احد حتى يجيب دعوتهم)[٨٤].

يقول الامام الهجويري: (وللمشايخ رحمهم الله كلام كثير عن التوحيد، فقد قالت طائفة انه الفناء، لأنه لا يصح الا في بقاء الصفة، وقالت طائفة ان التوحيد ليس الا فناء صفة النفس، ويجب جعل قياس هذا على الجمع والتفرقة، وانا علي بن عثمان الجلابي أقول: ان التوحيد سر من الحق الى العبد، وهو لا يتضح بالعبارة حتى يزخرفه احد بالعبارات المزخرفة، لان العبارة والمعبر غير اثبات الغير في التوحيد اثبات للشريك، وعندئذ يصير ذلك لهواً والموحد الهي وليس بلاه)[٨٥].

الخلاصة: التوحيد عند الامام الهجويري هو انه تعالى واحداً بلا قسيم في ذاته وصفاته، ولا شريك في افعاله، فيكون العبد عارفاً بوحدانية الله تعالى بأنه لا يقبل الوصل والفصل .

الخاتمة : نختم هذا الجهد المبارك بفضل الله تعالى و منته , اذ لولاه ما تم انجاز هذا البحث و لا اكتمل , والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله و صحبه اجمعين , اذ لا اله الا الله هي اصدق ما نطق بها الناطقون , وعمل بمقتضاه العاملون , اذ لا معبود بحق الا الله تعالى , اذ ان التوحيد هو امان هذا الامة من سخط الله عز وجل , وسبب للتوفيق وحلول البركة , وهو أساس الوحدة الإسلامية , و سنعرض ما يلي ابرز نتائج البحث :

١- تبين ان التوحيد هو الأساس الذي يقوم عليه البناء العقدي في الإسلام , وقد اعتنى به المتكلمون واهل التصوف بوصفه اصل العقيدة .

٢ -اثبت علماء الكلام التوحيد بالادلة العقلية والنقلية , من خلال الاستدلال على وحدانيته تعالى ونفي الشرك عنه .

٣- اظهر البحث ان الامام الهجويري جمع ما بين العقيدة والتصوف في كتابه كشف المحجوب في بيان التوحيد .

المصادر و المراجع :

١- لسان العرب، للإمام العلامة لابن منظور الافريقي المصري،(ت٧١١ هـ) دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م،.

٢- التعريفات، الجرجاني، مطبعة أحمد دفل.

٣- رسالة التوحيد، للإمام الشيخ محمد عبده،(ت ١٣٢٣ هـ) الدكتور، محمد عمارة، دار الشروق، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ولبنان.

٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لابي الحسن الاشعري , (ت٣٢٤هـ) , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , القاهرة , ط١ . ١٩٥٠م.

٦- الردود القائلة بوحدة الوجود، لملا علي القاري، تح: علي رضا بن عبدالله، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

٧- ينظر: احياء علوم الدين، للإمام أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ط١.

٨- ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة العباسي احمد بن محمد القسطلاني الشافعي، تح: المكتب العلمي لدار الكمال المتحدة، دار ابن حزم.
٩- مذاهب الإسلاميين، للدكتور عبدالرحمن بدوي، دار العمل للملايين، بيروت.
١٠- الملل والنحل، للامام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، (ت٥٤٨هـ)، تعليق: الأستاذ احمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
١١- شرح المواقف للقاضي عضد الدين الايجي (ت٧٥٦هـ)، تأليف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٢- شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، للإمام علي القاري، صححه: الشيخ إبراهيم الحنفي، دار النوادر.
١٣- نهاية الاقدام في علم الكلام، للامام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، تح: فريد الزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٤- اثر القران الكريم في تغيير الحياة الاجتماعية، لعبد الجليل الفهداوي، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٦م.
١٥- ابكار الأفكار في أصول الدين، لسيف الدين الامدي، (ت ٦٣١هـ)، تح: احمد محمد المهدي، ط٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
١٦- منهج علماء الحديث والسنة في اصل الدين، لمصطفى حلمي، دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع.
١٧- تحفة المريد شرح جواهر التوحيد، للشيخ إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي للباجوري (ت١٢٧٧هـ)، ضبطه وصححه: عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م/.
١٨- تقريب البعيد إلى جوهرة التوحدي، للشيخ علي بن محمد التميمي المعروف الصفا قسي، تح: الشيخ الحسيب بن طاهر.
١٩- متن السنوسية، للإمام محمد بن يوسف السنوسي الحسيني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٥٤هـ-١٩٣٤.
٢٠- ينظر: شرح ام البراهين، للامام ابي عبد الله السنوسي التلمساني، (ت ٨٩٥ هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٧١ م.
٢١- شرح سبك الجواهر، للشيخ العلامة محمد الصالح بن عبدالرحمن بن سليم الاوجلي كان حياً سنة (١٠٩٢هـ)، بعناية: نزار حمادي، دار الامام ابن عرفة، تونس.

٢٢- طالع البشرى على العقيدة الصغرى، تأليف الشيخ العلامة المقرئ إبراهيم بن احمد المارغني الزيتوني المالكي (ت١٣٤٩هـ) اعتنى به: نزار حمادي، تونس، ١٤٣٢هـ-٢٠١٢م.

٢٣- الموسوعة الميسرة، لوليد بن احمد الزبيدي واياد القيسي و مصطفى القيسي و عماد البغدادي، مجلة الحكمة للنشر، بريطانيا، ط١،١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٤- الرسالة القشيرية، لعبد الكريم بن هوازن القشيري , (ت٤٥٦هـ) , دار المعارف , القاهرة.

٢٥-: شرح التعريف لمذهب اهل التصوف، لعلاء الدين الشافعي, (ت٧٢٩هـ) , تحقيق : السيد يوسف احمد.

٢٦- كشفق المحجوب، للهجويري , تعليق : اسعاد عبد الهادي قنديل , ٢٠٠٧.

الهوامش:

(١) ينظر: لسان العرب، للإمام العلامة لابن منظور الافريقي المصري، ت٧١١ هـ دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م، ٢٠/٢.

(٢) التعريفات، الجرجاني، مطبعة أحمد دفل، ص٤٨.

(٣) رسالة التوحيد، للإمام الشيخ محمد عبده، ت ١٣٢٣ هـ الدكتور، محمد عمارة، دار الشروق، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ١٣٧/١٠.

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ولبنان، ٨١/٥.

(٥) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للاشعري/٥٨.

(٦) الردود القائلة بوحدة الوجود، لملا علي القاري، تح: علي رضا بن عبدالله، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٩٩٥م/١٦.

(٧) ينظر: احياء علوم الدين، للإمام أبو حامد الغزالي ت٥٠٥هـ ، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ط١/١٨٨.

(٨) عمدة القاري، للعيني، ٨١.

(٩) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة العباسي احمد بن محمد القسطلاني الشافعي، تح: المكتب العلمي لدار الكمال المتحدة، دار ابن حزم، ٣٥٧/١٠.

(١٠) ارشاد الساري، للعلامة القسطلاني ٣٥٧/١٠.

(١١) ينظر: مذاهب الإسلاميين، للدكتور عبدالرحمن بدوي، دار العمل للملايين، بيروت، /٥٨.

(١٢) الملل والنحل، للامام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، ت٥٤٨هـ ، تعليق: الأستاذ احمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٤٢/١.

(١٣) رسالة التوحيد، لمحمد عبده، ١٣٦/١٠.

(١٤) ينظر: شرح المواقف للقاضي عضد الدين الايجي ت٧٥٦هـ ، تأليف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، ت٨١٦هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م،٢٧٨.

(١٥) شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض ت٥٤٤هـ ، للإمام علي القاري، صححه: الشيخ إبراهيم الحنفي، دار النوادر، ٥١٩/١.

(١٦) ينظر: رسالة التوحيد، لمحمد عبده، ١٣٦.

(١٧) ينظر: نهاية الاقدام في علم الكلام، للامام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، تح: فريد الزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م/٥٦.

(١٨) سورة الإخلاص، الآيات: ١-٤.

(١٩) ينظر: شرح المواقف للايجي والجرجاني،٤٥/٧.

(٢٠) سورة البقرة ،آية ٢١

(٢١) ينظر: اثر القران الكريم في تغيير الحياة الاجتماعية، لعبد الجليل الفهداوي، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٦م/٢٤٥

(٢٢) ينظر: ابكار الأفكار في أصول الدين، لسيف الدين الامدي، ت ٦٣١هـ ، تح: احمد محمد المهدي، ط٢، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م، ٨٩.

(٢٣) ينظر: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد، للباجوري /٥٩-٦٠.

(٢٤) ينظر: منهج علماء الحديث والسنة في اصل الدين، لمصطفى حلمي، دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع/٨٦-٨٧.

(٢٥) ينظر: تحفة المريد شرح جواهر التوحيد، للشيح إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي للباجوري ت١٢٧٧هـ ، ضبطه وصححه: عبدالله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م/ ٢٠.

(٢٦) الامام الشهرستاني: هو أبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني من كبرا العلماء وفقيه ولد سنة ٤٧٩هـ ، ت٥٤٨هـ، في مدينة بلده في شهرستان: ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، ١٢٥/٦.

(٢٧) ينظر: نهاية الاقدام في علم الكلام، للشهرستاني /٥٦.

(٢٨) الصفا قسي: علي بن محمد بن محمد التيمي الملقب بالمقدم الشهير بالمؤخر الصفا القسي كنيته أبو الحسن ت١١٣٨هـ ، الامام وعالم القراءات المتكلم، النحوي، الفلكي، ينظر: الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ٢٣/٦.

(٢٩) تقريب البعيد إلى جوهرة التوحدي، للشيخ علي بن محمد التميمي المعروف الصفا قسي، تح: الشيخ الحسيب بن طاهر، ص٦٧.

(٣٠) الامام السنوسي: هو أبي عبدالله محمد بن يوسف بن عمر السنوسي التلمساني، الفقيه المالكي والمحدث والمتكلم الاشعري، من كبار علماء الغرب الإسلامي، ولد في مدينة تلمسان سنة ٨٣٢هـ ، ت ٨٩٥هـ ، ينظر: فهرس الفهارس والاثبات لعبد الحي بن عبدالكبير الكتاني دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٦/٢-١٤٨.

(٣١) متن السنوسية، للإمام محمد بن يوسف السنوسي الحسيني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٥٤هـ-١٩٣٤/٦١.

(٣٢) سورة المؤمنون، من الآية: ٩١.

(٣٣) سورة الأنبياء، من الآية: ٢٢.

(٣٤) ينظر: نهاية الاقدام في علم الكلام، للشهرستاني، ٥٧.

(٣٥) سورة المؤمنون، من الآية: ٩١.

(٣٦) ينظر: نهاية الاقدام في علم الكلام، للشهرستاني، ٥٧.

(٣٧) ينظر: نهاية الاقدام في علم الكلام، للشهرستاني،٥٧.

(٣٨) سورة البقرة، من الآية: ١٦٣.

(٣٩) سورة النحل، الآية: ٥١.

(٤٠) اخرجه البخاري في صحيحه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، كتاب الزكاة، باب اخذ صدقة من الأغنياء، وترد إلى الفقراء، رقم الحديث ١٤٢٥ ، ٥٤٤/٢.

(٤١) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الايمان، باب فأن تابوا واقاموا الصلاة، رقكم الحديث ٢٥ ، ١٧/١.

(٤٢) الامام الصاوي: هو احمد بن محمد بن أحمد الصاوي المالكي المعروف بالصاوي، من كبار علماء الازهر الشريف ولد في صا بمصر سنة ١١٧٥هـ ت ١٢٤١هـ ، ينظر: الاعلام، للزركلي ٢٠٦/١.

(٤٣) شرح الصاوي على جوهرة التوحيد، للإمام الفقيه الشيخ احمد بن محمد المالكي الصاوي ت١٢٤١هـ ، تحقيق: الدكتور الفتاح البزم، دار ابن كثير، دمشق، بيروت/٢٨٩.

(٤٤) الامام الباجوري: هو محمد حسن بن حسين الباجوري احد كبار علماء الازهر ومن فقهاء الشافعية ومقري القرآن الكريم، ولد ١٢١٢هـ ، توفي في القاهرة سنة ١٢٧٦هـ / ينظر الاعلام، للزركلي ١٠/١.

(٤٥) ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد، للباجوري /٢٠٨-٢٠٩.

(٤٦) ينظر: شرح ام البراهين، للامام ابي عبد الله السنوسي التلمساني، ت ٨٩٥ هـ ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٧١ م، /٧٣.

(٤٧) شرح سبك الجواهر، للشيخ العلامة محمد الصالح بن عبدالرحمن بن سليم الاوجلي كان حياً سنة ١٠٩٢هـ ، بعناية: نزار حمادي، دار الامام ابن عرفة، تونس/٤٦.

(٤٨) شرح سبك الجواهر، للاوجلي /٤٧.

(٤٩) شرح سبك الجواهر، للاوجلي /٤٧.

(٥٠) طالع البشرى على العقيدة الصغرى، تأليف الشيخ العلامة المقرئ إبراهيم بن احمد المارغني الزيتوني المالكي ت١٣٤٩هـ اعتنى به: نزار حمادي، تونس، ١٤٣٢هـ-٢٠١٢م، /١٦٣.

(٥١) اخرجه ابن ماجه في سننه، لابي عبد الله بن ماجه، ت ٢٧٣هـ ، تحقيق: شعيب الارنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٧ م،١٢٤٩/٢ ،كتاب الادب، رقم الحديث ٤٣٠٧ ١٢٤٩/٢.

(٥٢) ينظر: الموسوعة الميسرة، لوليد بن احمد الزبيدي واياد القيسي و مصطفى القيسي و عماد البغدادي، مجلة الحكمة للنشر، بريطانيا، ط١،١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م٢٩/٢.

(٥٣) سورة الشورى، من الآية: ١١.

(٥٤) ينظر: الموسوعة الميسرة، لوليد الزبيدي،٢٩/٢.

(٥٥) ينظر: الرسالة القشيرية، للقشيري ٤٣/١-٤٥.

(٥٦) ينظر: شرح التعريف لمذهب اهل التصوف، لعلاء الدين الشافعي ١١٦/١.

(٥٧) ينظر: الرسالة القشيرية، للقشيري ٦٧/١.

(٥٨) ينظر: شرح التعريف لمذهب اهل التصوف، لعلاء الدين الشافعي ١١٨/١.

(٥٩) ينظر: الرسالة القشيرية، للقشيري ٦٨/١-٦٩.

(٦٠) سورة الروم، من الآية: ٤.

(٦١) سورة النساء، من الآية: ١٠٧.

(٦٢) ينظر: شرح التعريف لمذهب اهل التصوف، لعلاء الدين الشافعي ١٢٣/١.

(٦٣) ينظر: شرح التعرف لمذهب اهل التصوف، لعلاء الدين الشافعي ١٢٤/١-١٢٥.

(٦٤) ينظر: الرسالة القشيرية، للقشيري ٥٥/١.

(٦٥) سورة الشورى، من الآية: ١١.

(٦٦) ينظر: الرسالة القشيرية، للقشيري ٥٨٦/٢.

(٦٧) كشفق المحجوب، للهجويري ٥٢٤/٢.

(٦٨) ينظر: شرخ التعريف لمذهب اهل التصوف، لعلاء الدين الشافعي ١٤٩/١.

(٦٩) سورة البقرة، من الآية: ١٦٣.

(٧٠) سورة الاخلاص، الآية: ١.

(٧١) سورة النحل، من الآية: ٥١.

(٧٢) اخرجه البخاري في صحيحه، باب حديث الغار، ، رقم الحديث ٣٤٧٨ ٥١٠/٦ .

(٧٣) الرسالة القشيرية، للقشيري ٥٨٢/٢.

(٧٤) امام، خلف، فوق، تحت، يمين ، يسار.

(٧٥) كشف المحجوب، للهجويري ٥١٩/٢.

(٧٦) كشف المحجوب، للهجويري ٥٢٠/٢.

(٧٧) سورة الاسراء، من الآية: ٤٣.

(٧٨) كشف المحجوب، للهجويري ٥٢١/٢.

(٧٩) كشف المحجوب، للهجويري ٥٢١/٢.

(٨٠) كشف المحجوب، للهجويري ٥٢٢/٢.

(٨١)كشف المحجوب، للهجويري، ٥٢٣/٢.

(٨٢)كشف المحجوب، للهجويري، ٥٢٣/٢.

(٨٣)كشف المحجوب، للهجويري، ٥٢٤/٢.

(٨٤)كشف المحجوب، للهجويري، ٥٢٤/٢.

(٨٥) كشف المحجوب، للهجويري، ٥٢٦/٢.